واحدة لدخل المتضايفان في التعريف لان المتضايفين كالابوة والبنوة
قد يجتمعان في موضوع واحد كزيد مثلا لكن لا من جهة واحدة بل من جهتين
فان ابوته بالقياس الى ابنه وبنوته بالقياس الى ابيه فلو لم يقيد التعريف بهذا
القيد لخرج المتضايفان عند اجتماعهما في الجملة وعند التقييد يدخلان فيه لانهما
لم يجتمعا في الصورة المذكورة من جهة واحدة وللحاجة الى قوله في زمان واحد
كما ذكره بعضهم فان الاجتماع معتبر عند حسن لا يوجد بدونه والمتقابلان
اربعة اقسام الضدان والمتضايفان والمتقابلان بالعدم والملكة و
المتقابلان بالايجاب والسلب وكذلك المتقابلين لا يجوز ان يكونا عدميين
اذ لا تقابل بين الاعدام فاما ان يكونا وجوديين او يكون احدهما وجوديا و
الآخر عدميا فان كانا وجوديين فاما ان يعقل كل منهما دون الآخر وهما
الضدان او لا يعقل كل منهما الا مع الآخر وهما المتضايفان وان كان احدهما
وجوديا والآخر عدميا فالعدمي اما عدم الصرف الوجودي عن الموضوع
القابل وهما المتقابلان بالعدم والملكة او عدم مطلقا وهما المتقابلان
بالايجاب والسلب هكذا قيل وفيه نظر اذ لا معنى لتقابل بين الاعدام
وكيف لا وعدم الملكة كالعمى مثلا مع نقيضه كالتابعي متقابلان بالايجاب والسلب

يكونا عدميين فالاول في وجه الانحصار ان يقال والمتقابلان بالذات
اما ان يكون احدهما عدم الآخر اولا وعلى الاول ان كان احدهما وجوديا محتاجا
الى الموضوع القابل والآخر عدمه عن ذلك الموضوع القابل فهما متقابلان
بالعدم والملكة والا فان بالايجاب والسلب سواء لم يكن احدهما وجوديا كالعمى
والتابعي او كان وجوديا لا يحتاج الى الموضوع القابل او كان وجوديا محتاجا
الى الموضوع لكن لا يكون الآخر عدمه عن الموضوع القابل مطلقا وعلى الثاني
يجب ان يكونا وجوديين اذ لو لم يكونا وجوديين لكانا اما عدميين او احدهما
وجوديا والآخر عدميا وكلاهما باطلان اما الاول فلانهما لو كانا عدميين كانا
اما عدميين مطلقين او مضافين الى شيء واحد اول شيئين او احدهما مطلقا و
الآخر مضافا وعلى التقادير كلها يلزم ان لا يكون المتقابلان بالذات
متقابلان بالذات اما على الاولين فلامتناع تعدد العدم المطلق والعدم
المضاف انما يتعدد ويقابل بتعدد ما اضيف اليه ويقابله بالذات واما
على الرابع فلامتناع التقابل بين المطلق والمقيد واما الثالث فلان التقابل بين وجود شيء
وعدم شيء آخر غير ذلك الوجودي ليس بالذات بل بسبب استلزام الوجودي
ما اضيف اليه العدم اذ لو جاز ان لا يستلزم لم يتحقق التقابل قطعا فثبت ان

Copyright © King Saud University